Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفرن لنضمن البساطة والنظافة ..

منذ ذلك اليوم ونحن لا نأكل إلا فى « طاجن » من فخار أحمر .. قد اسود من القدم والدخان « وهباب » الفرن ... تلقى لنا فيه امرأة الحاجب قدرًا من البطاطس وقدرًا من اللحم .. يتناقص مع الأيام دون أن تنقص النقود .. فلا يكاد يكفى بطوننا .. وفيها بطن قاضى إيتاى ، وهو رجل عربى الأصل سليل قبيلة من قبائل البدو ، يضرب بلقمته قاع الطاجن ، فإذا أضخم اللحم وأطيبه قد وقع له .. ولا يقوم من المائدة حتى يمسح قعر الوعاء بآخر كسرة ، ونحن نصيح فيه :

— اترك شيئًا لغداء الخادم !..

— غداؤه على الله .. إن الله لا يترك مظلومًا !..

يقولها وينهض عن الخوان يجرع من « القلة » ويتجشأ .. وصرنا منذ ذلك الحين لا نسمى خادمنا باسمه .. بل أطلقتنا عليه اسم « المظلوم ».. وجعلنا لا نناديه إلا بقولنا :

« هات يا مظلوم كوب ماء » ... « امسح يا مظلوم الحذاء !.. » وهلم جر !..

وكان يسمعنا أحيانًا بعض الزوار من الأصدقاء ، ونحن ننادى